وقال عليه السلام الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر وغير ذلك
سنذكرها في بابها انشاء الله تعالى ومن الثاني المحاربة مع
الشيطان والنفس لقوله عليه السلام من اراد فضل المجاهدين
فليحارب مع الشيطان في مخالفة امره ومع النفس في مخالفة
هواها ثم بين الله تعالى ان الايمان والمجاهدة في سبيل الله
بالاموال والانفس اخير التجارة والمعاملات والعبادات
بقوله ذلكم خير لكم يعني الايمان والتصديق والجهاد بالاموال
والانفس يعني ابتذال اموالكم وانفسكم في محاربة الكفار
خير لكم من ان لا تبتذلوا اموالكم وانفسكم محاربتهم لان
نجاتكم من العذاب الاليم في الابتذال لا في عدمه ان كنتم
تعقلون يعني ان كنتم تعلمون ثواب الله بالايمان والتصديق
والجهاد بهما ويقال ان كنتم تعقلون يعني ان كنتم تصدقون
يعني ان كنتم تصدقون فعلي وقول رسولي وفي النفس
الكبير ان كنتم تعقلون يعني ان كنتم تعقلون الخير من الشر
وتميزون بعضا عن بعض ثم بين الله تعالى ثواب ذلك
العمل فقال يغفر لكم ذنوبكم يعني ان فعلتم ذلك العمل
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
يعني لانها الاربعة التي من غير اخدود احدها من ماء
غير آسن والثاني من لبن لم يتغير طعمه والثالث من خمر

لذة

لذة للشاربين والرابع من عسل مصفى كما قال الله تعالى
مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار الاية وسنذكرها
صفة الجنة في تفسير هذه الاية ان شاء الله ومساكن
طيبة اي ويدخلكم المساكن الطيبة وهي الجنات يجعلها مسكناً
ومأوى للمؤمنين من عباده في الاخرة كذا في التفسير الكبير
ويقال ومساكن طيبة يعني المؤمنون يطيبونها لغاية حسنها
ويقال يطيبونها بالبقاء مع الباقي كما قال عليه السلام ان اهل الجنة
ينعم لا ينقص وجلد لا يموت لا يبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم
ويقال طيبة بالمسك والعنبر ويقال طيبة برؤية الله تعالى يعني
يطيب قلوبهم برؤية الله تعالى ويقال مساكن طيبة وهي
قبة في الجنة من لؤلؤ ابيض خلقها الله تعالى طيبة بانواع الطيبات
ومزينة بانواع الزينة من السرير والفرش والحواري كما
روي عن ابي هريرة انه قال سألت النبي عليه السلام عن مساكن
طيبة قال عليه السلام هي قبة في الجنة من لؤلؤ ابيض وفي هذه
القبة سبعون دارا من ياقوتة حمراء وفي كل دار سبعون
بيتا من زمرد خضراء وفي كل بيت سبعون سريرا من زبرجد
وعلى كل سرير سبعون فراشا من سندس وكل فراش
لا يشبه لون الاخر وعلى كل فراش امرأة من الحور العين وفي كل
واحد من تلك البيوت سبعون نوعا من طعام الجنة وشرابها

Copyright Imam Sadiq University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)